

نوصيات ندوة [بناء المناهج: الأسس والمنطلقات]

التي عقدت في رحاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض

خلال الفترة من ١٩ - ٢٠/٣/١٤٢٤هـ

في ضوء ما تم عرضه من البحوث وأوراق العمل، وبناءً على المناقشات والمداخلات التي دارت في الندوة يمكن التوصية بما يلي:

نوصيات نتملق بالأسس الفكرية والفلسفية للمناهج الدراسية:

- ١ - تأكيد أهمية الدين كإطار مرجعي للمناهج والمقررات الدراسية لتتكامل جميع العلوم من أجل صياغة إنسان تتوافر فيه كافة الخصائص السليمة.
- ٢ - يوصي المشاركون في الندوة بأن تكون المناهج في العالم العربي والإسلامي قادرة على مواجهة كافة أساليب التشويه المعرفي والتاريخي إزاء الحقوق المادية والمعنوية.
- ٣ - توظيف المقررات المدرسية في إبراز العمق والأصالة في الهوية وتطوير مستوى التعاون والعمل الجماعي بين الأفراد وتفهم قيم الآخرين وثقافتهم.
- ٤ - التأكيد على أهمية محتوى المناهج بعامه، والمواد الدينية والاجتماعية واللغويات بخاصة في خدمة الأهداف والغايات العليا للمجتمعات من أجل تعزيز الانتماء وتقوية الوحدة الوطنية.
- ٥ - مراجعة كتب التاريخ في المقررات المدرسية بغية تقديم معلومات دقيقة تُحدد فيها التواريخ بالهجري والميلادي، وتُذكر فيها أسماء الدول والأماكن والأعلام، وتُعرض فيها الأحداث المحلية والعالمية بطريقة موضوعية تُبرز العبر.
- ٦ - إبراز الدور الأساس الذي تؤديه المناهج الدراسية في المحافظة على الهوية والثقافة وفي تطوير الإمكانيات والقدرات الفردية والجماعية، وفي تقويم القيم والمبادئ والأعراف الاجتماعية.

- ٧ - الأسس الفلسفية للمناهج الدراسية لا بد أن تُستمد من الثوابت الشرعية، ومن خلال الثقافة والمثل والقيم الاجتماعية والعقدية للمجتمع الذي يُدرس فيه المقرر؛ لأن في ذلك مراعاة للثوابت الشرعية والقضايا والحاجات والغايات والرغبات المحلية.
- ٨ - الإطار المجتمعي المحدد والواضح للمناهج والمقررات الدراسية المتمثل في القيم والمبادئ والأسس العقدية السلمية والواضحة يكون بمثابة الموجه الذي يحمي المناهج من الانزلاق والتخبط والتهيان والانحراف المعرفي والفكري والنفسي والسلوكي.
- ٩ - الاهتمام بتضمين القيم والمفاهيم في الكتب المدرسية والتي ينبغي تعلمها في كل مرحلة دراسية، وتحديد أساليب عرض تلك القيم والمفاهيم ووسائل تعليمها.
- ١٠ - التأكيد في المناهج الدراسية على تنمية الخصائص الشخصية والقيم الاجتماعية، ومستوى الوعي بالذات والمجتمع، وزيادة مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب لتحقيق التقدم لذواتهم ومجتمعهم كنوع من الاستثمار في الأفراد والمستقبل.
- ١١ - العمل على بناء المتعلم الواعي والواثق من نفسه، متعدد المهارات، المثقف المحترم لبيئته، القادر على المشاركة الفاعلة في أنشطة المجتمع المختلفة.
- ١٢ - التوصية بأن تتضمن المناهج الدراسية ما يؤكد ريادة المسلمين في كثير من المعارف والعلوم، وكذا ريادتهم الثقافية والفكرية.
- ١٣ - التأكيد في المقررات المدرسية على أهمية غرس الإحسان بالانتماء إلى المجتمع والدولة في نفوس التلاميذ، وتوظيف الغرائز المناسبة لتعزيز التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- ١٤ - العمل على تضمين محتوى الكتب المدرسية المفاهيم الأساسية المرتبطة بمقومات المجتمع وثوابته، والقيم ذات العلاقة بالأسس العقدية والفلسفية والاجتماعية

للمنهج.

- ١٥ - التأكيد في الكتب المدرسية على دور الوالدين والأسرة في الحياة الاجتماعية، مع ربط المحتوى بمشكلات المجتمع والتعريف بها، ومناقشة وسائل التغلب عليها.
- ١٦ - التأكيد على العلاقة التفاعلية بين المدرسة والمجتمع باعتبار المدرسة محركاً أساسياً للتقدم الاجتماعي وعملاً من عوامل النمو البشري، بالإضافة إلى كون المدرسة قوة تحافظ على قيم المجتمع وثوابته.
- ١٧ - إن نجاح المدرسة بالإسهام في تشكيل شخصية المتعلم يتطلب معرفة الذات والاهتمام باللغة الأم والإمام بتاريخ الوطن والأمة، والتفاعل مع تطورات المجتمع، وهذا لا يتحقق إلا من خلال العناية بالمناهج الدراسية.
- ١٨ - أهمية توازن المناهج بين كافة أبعاد الشخصية ومكوناتها، بحيث تتضمن البعد الاجتماعي والوجداني والعقدي والمهاري، والبعد المعرفي التجريدي والتجريبي، وبالشكل الذي يُنمي هذه الجوانب وبالصورة الملائمة.
- ١٩ - التأكيد على أهمية الدور الذي تؤديه المناهج المدرسية في ترسيخ العقيدة ومثل المجتمع ومبادئه والقيم والأخلاق، واحترام الإنجاز العلمي.
- ٢٠ - إدراك الدور الأساس للمناهج في تحقيق حاجات المتعلم وحاجات المجتمع، وأن تكون المناهج المدرسية وسيلة لاستكشاف الطالب للمعرفة وصناعته له لا مجرد متلق لها.
- ٢١ - ضرورة تزويد الكتب المدرسية بالمبادئ الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدولة حتى يمكن غرسها في نفوس الطلاب.
- ٢٢ - التأكيد على رفع مستوى التنمية الروحية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية من خلال زيادة وعي التلاميذ وفهمهم لمعنى الحياة وغاياتها والاختلافات في القيم بين المجتمعات البشرية.
- ٢٣ - تنمية المعارف والمفاهيم اللازمة لبناء المواطن الواعي، وذلك من خلال تعريف

- الطلاب مفاهيم العدالة والحرية وحقوق الإنسان، والحقوق والواجبات التي يقوم عليها كيان المجتمع ضمن إطار عقيدته.
- ٢٤ - أهمية التثبيح لما تتضمنه الكتب المدرسية في الدول غير الإسلامية عن الإسلام والمسلمين والسعي إلى تصحيح المعلومات والمفاهيم المغلوطة التي وردت فيها عن الإسلام والحضارة الإسلامية.
- ٢٥ - ضرورة الاعتماد عند بناء المناهج المدرسية على المصادر الأصلية الموثوقة التي يستمد منها الطالب مواقفه واتجاهاته.
- ٢٦ - تثبيح القائمين على المناهج في الدول العربية والإسلامية إلى تضمين المقررات المدرسية ما يتصدى للاتجاه الموجود في بعض الكتب المدرسية في الكيان الإسرائيلي المتمثل في اهتمامه بثقافة العنف وإبراز سمو العرق اليهودي، وكذا الادعاءات الأخرى التي قد توجد في المناهج الإسرائيلية كادعاءات الإسلام للعرب فقط.

نوصيات ذات طبيعة فنية تتعلق بإعداد المناهج وإخراج الكتب المدرسية:

- ١ - الاستفادة من الأسلوب التكاملي في تأليف الكتب المدرسية الذي لا يقتصر على المعلومة مجردة من معانيها ودلالاتها الفكرية والاجتماعية والعقدية وآثارها الوجدانية.
- ٢ - العمل على أن يكون محتوى المقرر المدرسي قائماً وفق مفهوم التكامل بين المناهج التعليمية ومصادر التأثير الأخرى في وسائل الإعلام والمنزل والمناشط الاجتماعية الأخرى. وأن يتم بناء المحتوى بمراعاة القضايا والموضوعات المعاصرة في المجتمع.
- ٣ - الاهتمام بمحتوى الكتب المدرسية بحيث تصبح أكثر مناسبة لمستوى التلاميذ وسهولة الفهم، مع التركيز على الجوانب الإجرائية العملية لاستيعاب المفاهيم

- الواردة فيها، وتجنب الحشو والتكرار والابتعاد عن الملل والرتابة.
- ٤ - التوصية بتصحيح المصطلحات غير الصحيحة الواردة في المقررات الدراسية والعمل على توضيحها للطلاب.
- ٥ - التأكيد على اهتمام المناهج الدراسية بجوانب الأداء العملي والتعليم اللفظي بهدف تنمية القدرة على التفكير والإبداع وليس الحفظ والاسترجاع فقط.
- ٦ - التأكيد في المناهج الدراسية على تنمية العمليات والمهارات العقلية العليا لدى الطلاب، مثل مهارات التفكير الناقد، والمهارات الدراسية التي تركز على تنظيم المعلومات والمقارنة بينها، وربط الأحداث والقضايا بعضها ببعض، وتنمية المشاركة الاجتماعية وتفعيل دور الطالب في التنمية، والتركيز على المشكلات المعاصرة للمجتمع.
- ٧ - تضمين الكتب المدرسية النشاطات التعليمية الضرورية لكل موضوع كي تساعد الطالب على المعرفة والاستنباط.
- ٨ - اتسمت الكتب المدرسية لبعض الدول التي تم تحليلها بمستوى عال من الإخراج مما جعلها جذابة ومشوقة، لذا يُوصى بالاستفادة من تلك التجارب في إخراج الكتب المدرسية، مع العمل على تدعيمها بالصور والجداول والرسوم التوضيحية الملونة، وأن تكون ذات خطوط مطبعية ملونة وأنيقة، مع تضمينها صوراً حديثة واقعية مثل صور الأقمار الصناعية وغيرها.
- ٩ - الأخذ بمبدأ التجديد المستمر والمرونة في المناهج والملائمة الدائمة لمناهج التربية وفقاً لمتطلبات التطور المعرفي والتقني والاجتماعي.
- ١٠ - الاهتمام باللغة العربية والعمل على أن تكون لغة مباشرة تتسم بالوضوح قراءة وفهماً عند تأليف كتب اللغة العربية والمقررات الدراسية الأخرى لتتلاءم ومستوى الطلاب.

- ١١ - الاستفادة من الجوانب الإيجابية التي تميزت بها بعض الكتب المدرسية التي عرضت لها الندوة مثل تنوع النشاطات الحاسوبية، واحتواء الكتب على مهارات متنوعة وأساليب للطالب، واستخدام العرض المناسب وإعداد دليل المعلم، ووجود الحقائق التعليمية، وجودة الطباعة والكتابة.
- ١٢ - التأكيد على الاستعانة بلجان علمية على درجة عالية من العلم والخبرة عند تأليف الكتب المدرسية وإسناد تصميم الخرائط والصور والرسوم البيانية لمتخصصين في هذا المجال.
- ١٣ - التأكيد على مشاركة الهيئات والجامعات ودو النشر المتخصصة في القطاع العام والخاص في تأليف الكتب المدرسية المقررة وبناء وثائق المناهج وغيرها.
- ١٤ - التأكيد على أهمية ما وراء الخطاب في المناهج الدراسية وضرورة مراعاة ذلك عند تأليف الكتب المدرسية.
- ١٥ - ربط المقررات الدراسية بنظم المعلومات والتقنيات الحاسوبية وطرق معالجتها، ودعم استخدام الشبكات المعلوماتية العالمية.

نوصيات عامة:

- ١ - إنشاء إطار مؤسسي للمناهج والمقررات المدرسية على المستوى العربي.
- ٢ - تكوين مركز بكلية التربية يُعنى بالمناهج دراسة وتقييماً وإعادة بناء، والاستمرار في دراسة تجارب الأمم الأخرى، وتقديم تلك الدراسات الموثقة للجهات ذات العلاقة.
- ٣ - تزويد الهيئات والمنظمات المعنية بالتربية بنسخة من هذه التوصيات.
- ٤ - التوصية بإقامة ندوات ومشاريع بحثية لدراسة المناهج والمقررات الدراسية في الدول الأخرى.